**:الأسلوبية النفسية (الفردية):**

قطب هذه المدرسة العالم النمساوي "**ليوسبتزر**"وتلميذه العالم اللغوي الألماني "**كارل فوسلير**" وقد أسهمت كتبه في تطوير الدراسات الأسلوبية وأهمها (**دراسات في الأسلوب**) عام **1928م**، و(**الأسلوبية والنقد الأدبي**). كما أسهم هذا الإتجاه الأسلوبي في بلورة الإتجاه النفساني في البحث الأدبي، وقد مهد لظهور هذا الاتجاه الأسلوبي، الأسلوبية التعبيرية .

ويعنى هذا الاتجاه الأسلوبي بمضمون الرسالة ونسيجها اللغوي مع مراعاتها لمكونات الحدث الأدبي الذي هو نتيجة لإنجاز الإنسان والكلام والفن، وهذا الاتجاه الأسلوبي تجاوز– في أغلب الأحيان- البحث في أوجه التراكيب ووظيفتها في نظام اللغة إلى العلل والأسباب المتعلقة بالخطاب الأدبي، ويعود سبب ذلك إلى اعتقاد أصحاب هذا الاتجاه بذاتية الأسلوب وفرديته، ولذلك فهو يدرس العلاقة بين وسائل التعبير والفرد؛دون إغفال علاقة هذه الوسائل التعبيرية بالجماعة التي تستعمل اللغة المنتج فيها الخطاب الأدبي المدروس.([[1]](#footnote-2))

وأهم ما يميز بحوث هذه المدرسة ما يلي:

* المنهج ينبع من الإنتاج وليس من مباديئ مسبقة، وكل عمل أدبي فهو مستقل بذاته.
* الإنتاج كل متكامل، وروح المؤلف هي المحور الشمسي الذي تدور حوله بقية كواكب العمل ونجومه، ولابد من البحث عن التلاحم الداخلي .([[2]](#footnote-3))
* ينبغي أن تقودنا التفاصيل إلى (محور العمل الأدبي) ومن المحور نستطيع أن نرى من جديد التفاصيل،ويمكن أن نجد مفتاح العمل كله في واحدة من تفاصيله.
* نحن نخترق العمل ونصل إلى محوره من خلال(الحدس).([[3]](#footnote-4)).
* عندما تتم إعادة تصور عمل ما فإنه ينبغي البحث عن موضعه في دائرة أكبر منه وهي دائرة الجنس الذي ينتمي إليه والعصر والأمة وكل مؤلف يعكس أمته.
* الدراسة الأسلوبية ينبغي أن تكون نقطة البدء فيها لغوية.
* الملامح الخاصة للعمل الفني هي مجاوزة أسلوبية فردية وهي وسيلة للكلام الخاص وابتعاد عن الكلام العام، وكل انحراف عن المعدل في اللغة يعكس انحرافا في مجالات أخرى.
* النقد الأسلوبي يجب أن يكون نقدا تعاطفيا بالمعنى العام للمصطلح؛لأن العمل كله متكامل، وينبغي التقاطه في كليته وفي جزئياته الداخلية(2).

ومن أهم رواد هذا الاتجاه النفساني هم: (**داماسو ألونسو، وازهاتزفيلد**).

1. السد نور الدين: الأسلوبيات وتحليل الخطاب ، ص67.

   1. أوكان عمر: اللغة والخطاب، دار أفريقيا الشرق، الدار البيضاء المغرب، دط ، 2001م ، ص171.

   [↑](#footnote-ref-2)
2. [↑](#footnote-ref-3)
3. درويش أحمد: دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، دار غريب القاهرة ، مصر، 1998، ص37.

   نفس المرجع: ص38.

   السد نور الدين: الأسلوبيات وتحليل الخطاب ،ص82. [↑](#footnote-ref-4)